تفسير إبن كثير

وَالْبَلَدُ الطَّ يِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ ۗ وَالَّذِي خَبُثَ لا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا كَذْلِكَ نُصَرِّ فُ الآياتِ لِقَوْمِ يَشْكُرُونَ

وقوله : (والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه) أي : والأرض الطيبة يخرج نباتها سريعا حسنا ، كما قال : (فتقبلها ربها بقبول حسن وأنبتها نباتا حسنا) [آل عمران : 37] . والذي خبث لا يخرج إلا نكدا) قال مجاهد وغيره : كالسباخ ونحوها .وقال علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس في الآية : هذا مثل ضربه الله للمؤمن والكافر .وقال البخاري : حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا حماد بن أسامة عن بريد بن عبد الله ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول االله صلى االله عليه وسلم : " مثل ما بعثني االله به من الهدى والعلم ، كمثل الغيث الكثير أصاب أرضا ، فكانت منها نقية قبلت الماء ، فأنبتت الكلأ والعشب الكثير. وكانت منها أجادب أمسكت الماء، فنفع الله بها الناس ، فشربوا وسقوا وزرعوا . وأصاب منها طائفة أخرى ، إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت فذلك مثل من فقه في دين االله ونفعه ما بعثني االله به ، فعلم وعلم ، ومثل من لم يرفع بذلك رأسا. ولم يقبل هدى االله الذي أرسلت به " .رواه مسلم والنسائي من طرق ، عن أبي أسامة حماد بن أسامة ، به